

## مؤتمر صحافي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يؤكد فيه استمرار العمليات العسكرية في قطاع غزة حتى تحقيق النصر المطلق؛ ألا وهو القضاء على حماس، وأن إسرائيل لن تستسلم لمطالب حركة حماس فيما يخص اتفاق وقف إطلاق النار\*

2024/2/7

نحن في طريقنا لتحقيق الانتصار المطلق. حيث أصبح هذا الانتصار في متناول يدينا. ولن يستغرق الأمر سنين أو عشرات السنين بل أشهر. يصنع جيش الدفاع المعجزات إذ يتقدم بشكل ممنهج من أجل تحقيق كافة أهداف الحرب التي حددناها في المستوى السياسي له ألا وهي القضاء على حماس، وإطلاق سراح جميع المختطفين، وضمان أن غزة لن تعود تشكل تهديداً لإسرائيل. ومنذ البداية صرحت بأن الانتصار المطلق هو هدفنا. وهذا هو القرار الذي رفعته على الحكومة في بداية الحرب، ولن نكتفي بأقل من ذلك.

أتذكر حينما كنت قائداً لسايرت متكال أنني سمعت من مئير هار تسيون: "لن نعود قبل أن ننفذ". أما اليوم فأسمع من جنودنا وقادتنا الأبطال كلمات: "لن نعود قبل أن نتصر". وهو ما يتعارض كلياً مع ما يقوله لنا على مدار أشهر بعض المسؤولين "السابقين" وشتى "الخبراء" بعيونهم الذاتية" في الاستوديوهات.

ولا بد من أن أقول لكم إنه يتعارض كلياً أيضاً مع ما قاله لنا الكثيرون في المجتمع الدولي قبل المناورة البرية. حيث قالوا لنا إن العملية البرية لن تنجح، وإن دخول مدينة غزة سيشكل خطأ، وإننا لن نستطيع تطهير مقرات القيادة الحمساوية في المستشفيات دون قتل آلاف المدنيين، وإننا لن نفرج عن 110 من مختطفينا دون إنهاء الحرب، وفوق كل شيء قد حذرنا من مغبة عدم قدرتنا على الدخول إلى شبكة الأنفاق الإرهابية الحمساوية، كونها "غير قابلة للاختراق". إذن لقد أثبت مقاتلونا الشجعان وقادتنا الشجعان العكس تماماً. وكل ما كان يحكي لنا البعض أنه مستحيل لقد أثبت مقاتلونا أنه ممكن. وقد أنجز مقاتلونا وقادتنا كافة الأهداف التي وضعها المستوى السياسي لجيش الدفاع، بل وأكثر من ذلك.

إن الإنجازات التي حققها جيش الدفاع هي فعلاً غير مسبوقة. ففي غضون أربعة أشهر قتل جيش الدفاع أو جرح حوالي 20 ألف مخرب وهو ما يعادل أكثر من نصف القوة المقاتلة الحمساوية. لقد حطمنا 18 من أصل 24 كتيبة ونقضنا على فلول المخربين من خلال عمليات المداهمة

\* المصدر: موقع الخدمات والمعلومات الحكومية gov.il

<https://www.gov.il/ar/departments/news/event-press-conference070224>

المتواصلة باستمرار. ويدمر جنودنا بشكل ممنهج شبكة الأنفاق التي تختبئ فيها حماس. ويدمرون مصانع القذائف الصاروخية، ومستودعات السلاح، ومراكز القيادة والتحكم والمخابئ التي فكرت حماس أنها غير قابلة للاختراق. وكانت على قناعة بأنها منيعة وبأننا سنتجنب الدخول إليها. يحارب مقاتلونا الشجعان حالياً في خان يونس، وهو المعقل الحمساوي الرئيسي. وأوعزنا إلى جيش الدفاع بالاستعداد للتصرف في رفح وفي مخيمي الوسطى، وهي آخر المعاقل المتبقية لدى حماس. وهنا أيضاً عند مجيء الوقت المناسب، سيتصرف جيش الدفاع حسب القانون الدولي وسيسمح للسكان بالانتقال الآمن إلى خارج مناطق القتال.

وسنستمر حتى النهاية في العمليات الثلاث التالية: تحطيم الكتائب، وتطهير المنطقة من فلول المخربين، وتدمير البنى التحتية التحت أرضية.

وألتمس التأكيد مجدداً على عدم وجود حل سوى الانتصار المطلق. إذا بقيت حماس في غزة فالمجزرة التالية مجرد مسألة وقت، وسيتمادى محور الشر الذي يضم إيران وأتباعها في حملة القتل والعدوان التي يشنها دون وجود شيء يقف في طريقه.

فقط الانتصار المطلق سيسمح لنا باستعادة الأمن لإسرائيل - لكل من المنطقتين الشمالية والجنوبية على حد سواء. وفي نهاية المطاف، القضاء على حماس سينعكس على كافة أنحاء الشرق الأوسط وسيسمح لنا بتوسيع دائرة السلام مع جيراننا. ولقد قلت اليوم لوزير الخارجية الأمريكي بليكن: "نحن على وشك تحقيق الانتصار المطلق، والذي سيكون انتصار العالم الحر كله، وليس فقط إسرائيل".

ألتمس التوجه إلى عائلات المختطفين، حيث أقول لكم: أضع أعضائكم نصب عيني دائماً. وأنظر في عيونكم وأنظر في صورهم حيث يتمزق القلب ويعصر. نحن لا نتوقف عن العمل على إطلاق سراح مختطفينا بما في ذلك في هذه اللحظات بالذات.

وأجاهر بما أؤمن به - مواصلة الضغط العسكري هو شرط ضروري لإطلاق سراح المختطفين. وليس فقط أن الاستسلام للمطالب المساوية المتوهمة التي فصلناها للتو لن يؤدي إلى إطلاق سراح المختطفين بل سيستدعي مجزرة أخرى وكارثة فادحة لدولة إسرائيل لا يكون ولا واحد من مواطنينا على استعداد للقبول بها.

أما بشأن "اليوم التالي"، فألتمس التوضيح مجدداً: "اليوم التالي" هو اليوم التالي بعد حماس. وليس جزءاً من حماس، وليس نصف حماس - بل كامل حماس.

لقد قلت اليوم لوزير الخارجية بليكن إنه بعد قضائنا على حماس سنضمن أن تصبح غزة منزوعة السلاح إلى الأبد. وقد أثبت التاريخ بالفعل أن هناك فقط قوة واحدة قادرة على ضمان مثل هذا النزاع للسلاح وهي دولة إسرائيل، من خلال جيش الدفاع وأجهزة الأمن. ويعني ذلك أن إسرائيل ستكون حاضرة وستتصرف في غزة في كل مكان وفي كل زمان يلزم القيام بذلك، في سبيل ضمان أن الإرهاب لن يرفع رأسه مجدداً. حيث لن يجوز إيداع الإدارة المدنية لغزة بأيدي الذين يدعمون الإرهاب ويمولون الإرهاب ويربون أطفالهم على الإرهاب.

ويعني ذلك أننا سنحتاج كذلك لاستبدال الأونروا. لقد أوعزت بإطلاق هذه العملية وأبلغت وزير الخارجية بليكن بذلك اليوم.

نشهد نقطة تحول تاريخية حيث يمكن للشرف الأوسط أن يسير باتجاه النور أو باتجاه الظلام. نحن لن نسمح لقوات الظلام الإيرانية بالانتصار. ويشكل الانتصار المطلق في غزة شرطاً لذلك، لأن أعداءنا ينتظرون مشاهدة من سينتصر. نحن نعمل على تحقيق الانتصار المطلق من أجل أمننا ومن أجل مستقبلنا ومن أجل بيتنا جميعاً.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>